الأمين ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

نبينا الكريم ﷺ أشهر اسم له قبل النبوة منذ صغره ، كان يُدعى "الأمين". محمد الأمين . الأمين ، المؤتمن ، الذي لا يغدر ولا يكذب . كان معروفًا بين الناس بأنه الشخص الذي لم يكذب أبدًا ، هكذا كان يُعرف وكان أمينا .

جعله الله على هذا النحو حتى يقبل الناس به كنبي ويتبعونه . أظهر ﷻ هذا للناس لكنهم اتبعوا الشيطان ونفسهم ، معظمهم لم يقبله ﷺ . هذا ليس مهما . المهم أنه حتى بعد إعلان النبوة ، ظلوا يأتمنونه على ممتلكاتهم ويتركونها كأمانة عنده ﷺ . في الماضي لم يكن هناك مكان يمكن ترك أمانتك فيه ، كانوايتركونها مع من هم أهل للأمانة . على الرغم من أنهم كانوا أعداء ، إلا أنهم استمروا بالوثوق به ﷺ وكانوا يتركون ممتلكاتهم معه للحفاظ عليها . نبينا الكريم ﷺ ذات مرة بعد هجرته ، لأنه كان هناك بعض الأمانات عيَن سيدنا علي رضي الله عنه مؤتمنا على تلك الأمانات ، فطلب منه رد تلك الممتلكات إلى الناس ثم الالتحاق به ﷺ في المدينة المنورة . وبمجرد خروج نبينا الكريم من مكة ، استرجع الناس أماناتهم التي تركوها معه .

وهذا أيضًا أهم شيء بالنسبة للمسلم ، الحفاظ على الأمانة ، معرفة الأمانة ، وضع الأمانة مع أشخاص ذو ثقة . هذه صفة وشخصية عظيمة يجب على المسلمين أن يتبعونها . ولكن عدد قليل من الناس اليوم يريدون القيام بذلك ويحافظون على الأمانة ، فهم يخونون الأمانة . لا ينطبق هذا فقط على الممتلكات والمال ولكن حتى مع العمل ، عندما يتم منحك منصبًا معينًا أو عندما تكون في وظيفة ، عندما لا تقوم بعملك ، فأنت لا تحافظ على الأمانة . إنك تخون تلك الأمانة ، ومن ثم تسأل لماذا الدنيا حالها هكذا ؟

إذا حافظ الجميع على أماناتهم ، وانتبهوا لوظائفهم ولم يصبحوا خائنين ، بمعنى أن لا يكون الحال على هذا النحو ، هذا مهم . الآن قد ينسى بعض الناس أنهم ربما ائتمنوا على أمانة لشخص ما ، لتخطي ذلك هناك كفارة . بدلاً من ذلك يمكنهم إعطاء صدقة ، يمكنك أن تنوي أنه إذا فعلت أي شيء وضاعت هذه الأمانة ، أن تعطي هذه الصدقة بدلا من تلك الأمانة . وإذا نويت مثل هذه النية فسيقبلها الله .

ولكن إذا كنت تعرف الشخص فعليك بالتأكيد إعادتها إلى هذا الشخص . فإن كنت لا تعلم أو قد نسيته أو حدث شيء آخر ، فإن الله يعطي المرء حسب نيته ويخرج يوم القيامة طاهرًا لا أمانة في رقبته . دعونا نعطيها في هذه الدنيا لأنك إذا أعطيتها في هذه الدنيا فسيكون الأمر مختلفًا ، لكن إذا أخذوها منك يوم القيامة فهذا مختلف . حفظنا الله من هذا ، لشرف نبينا الكريم ﷺ ، إكراما لهذا الشهر المبارك . نرجو أن نتميز بصفاته ، نرجو أن نفعل الأشياء الجيدة والجميلة التي فعلها ﷺ إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2/2020-10-19 ربيع الأول 1441، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر